لا وعد فيه ولا خلف دونه قوله تعالى موعدكم يوم الزينة
علي رفع يوم خبر الموعدكم فان جعلت موعدكم زمانا
لم تحتج الي حذف مضاف اذ التقدير زمان الوعد
يوم الزينة وان جعلته مصدرا احتجت الي حذف
مضاف تقديره وعدكم وعد يوم الزينة وقرا
الحسن والاعمش وعيسى وعاصم في بعض طرقه
وابو حيوه وابن ابي عبلة وقتاده والجحدري وهبيرة
يوم بالنصب وفيه اوجه احدها ان تكون خبر الموعدكم
علي ان المراد بالوعد المصدر اي وعدكم كاين
في يوم الزينة كقولك القتال يوم كذا والسفر غدا
الثاني ان يكون موعدكم مبتدا والمراد به الزمان
وضحى خبره علي نية التعريف فيه لانه ضحى ذلك
اليوم بعينه قاله الزمخشري ولم يبين ما الناصب
صب ليوم الزينة ولا يجوز ان يكون منصوبا بموعدكم
علي هذا التقدير لان مفعلا مرادا به الزمان والمكان
لا يعمل وان كان مشتقا فيكون الناصب له فعلا
مقدرا واخذه الشيخ في قوله علي نية التعريف
قال لانه وان كان ضحى ذلك اليوم بعينه فليس علي
نية التعريف بل هو نكرة وان كان من يوم بعينه
لانه ليس معدولا عن الالف واللام كسحر ولا هو معروف
بالاضافة ولو قلت جئت يوم الجمعة ضحى يجمع ان ذلك
معرفة وان كنت تعلم انه من يوم بعينه الثالث
ان يكون موعدكم مبتدا والمراد به المصدر ويوم

الزينة

الزينة ظرف له وضحى منصوب علي الظرف خبرا
للموعد كما اخبر عنه في الوجه الاول بيوم الزينة نحو
القتال يوم كذا قوله تعالى وان يحشر في محله وجهان
احدهما الجر نسقا علي الزينة اي موعدكم يوم
الزينة ويوم ان يحشروا اي ويوم حشر الناس
والثاني الرفع نسقا علي يوم التقدير موعدكم
يوم كذا وموعدكم ان يحشر الناس اي حشرهم
وقرا ابن مسعود والجحدري وابو نهيك وابو
عمرو في رواية وان تحشر الناس بتا الخطاب
في تحشر عنهم يحشرهم بيا الغيبة والناس
نصب في كلتا القراءتين علي المفعولية والضمير
في القراءتين لفرعون اي وان تحشر انت
يا فرعون اوان يحشر فرعون وجوز بعضهم
ان يكون الفاعل ضمير اليوم في قراءة الغيبة
وذلك مجاز لما كان الحشر واقعا فيه نسب اليه
نحو نهاره صايم وليله قايم وضحى نصب علي الظرف
العامل فيه يحشر ويذكر ويونث والضحى بالمد
وفتح الضاد فوق الضحى لان الضحى ارتفاع النهار
والضحا بعد ذلك وهو مذكر لا غير وقوله كيده فيه
حذف مضاف اي ذي كيده قوله تعالى فيسحتكم
قرا الاخوان وحفص عن عاصم فيسحتكم بضم اليا
وكسر الحا والباقون بفتحهما فقراءة الاخوين من
اسحت رباعيا وهي لغة نجد وتميم قال الفرزدق

Copyright © King Saud University